

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الامر بناء على اصلهم أنه لا يأمر لحكمة و على أن الافعال بالنسبة اليه سواء ليس بعضها حسنا و بعضها قبيحا و كلا الاصلين قد وافقتهم عليه الاشعرية و من اتبعهم من الفقهاء كأصحاب الشافعي و مالك و احمد و غيرهم و هما أصلان مبتدعان فإن مذهب السلف و الأئمة أن يخلف لحكمة و يأمر لحكمة و مذهب السلف و الأئمة أن يحب الايمان و العمل الصالح و يرضى ذلك و لا يحب الكفر و الفسوق و العصيان و ان كان قد شاء وجود ذلك و قد بسط هذا في موضع آخر .

وقد قال تعالى ^ ادخلوا الباب سجدا و قولوا حطة ^ فإن 2 نفس السجود خضوع و لو فعله الانسان مع عدم علمه أنه أمر به انتفع كالسحرة الذين سجدوا قبل الامر بالسجود . وكذلك قول العبد حط عنا خطايانا دعاء و خضوع و قد قال تعالى ^ و إذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذ دعان) و هذه الأفعال المدعو بها فى آخر البقرة أمور مطلوبة للعباد .

وقد أجيب بجواب آخر و هو أن تعالى إذا قدر أمرا فانه يقدر أسبابه و الدعاء من جملة أسبابه كما أنه لما قدر النصر يوم بدر و أخبر النبي صلى عليه و سلم قبل و وقوعه أصحابه بالنصر و بمصارع القوم كان من أسباب ذلك استغاثة النبي صلى عليه و سلم و دعاؤه و كذلك